

# شرح الفرائد البهية في نظم القواعد الفقهية للشيخ أحمد بن عمر

## الحازمي 41

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن اتبع هداه اما بعد. قال الناظم رحمه الله تعالى قاعدة - 00:00:01

الثانية من القواعد الخمس اليقين لا يزول بالشك. اليقين لا يزول بالشك. سبق القاعدة الاولى وما يتعلق بها وهي الامور بمقاصدها. هذى القاعدة الثانية القواعد الخمسة الكبرى التي ينبغي عليها الفقه - 00:00:28

لا يزول بالشك. قال السيوطي رحمه الله تعالى هذه القاعدة تدخل في جميع ابواب الفقه والمسائل المخرجة عليها تبلغ ثلاثة اربع الفقه واكثر. يعني جل الابواب لابد ان المسائل اصول التي هي فيها داخلة تحت هذه القاعدة وهي جزئيات منها. قال النووي رحمه الله تعالى - 00:00:48

حالة هذه قاعدة مطردة لا يخرج عنها الا مساء. قاعدة مطردة يعني توجد بالتراد سيخرج عنها الا مسائل معدودة. واستثناء هنا لا ينقض كلية القاعدة كما الله معنا في اوائل الدروس. اليقين - 00:01:18

لا يزول بالشك. هذه ثلاث كلمات. يقين له معنى اصطلاحي. وكذلك معنى لغوي. والشك له معنى اصطلاحي ومعنى لغوي ويزول هذا المرد فيه الى المعنى اللغوي. اليقين لغة واصطلاحا يقيم في اللغة قال في اللسان - 00:01:38

ان اليقين هو العلم وازاحة الشك. العلم وازاحة الشك وتحقيق الامر واليقين ضد الشك. والشك نقىض اليقين. اليقين ضد الشك. والشك نقىض اليقين قال الجرجاني اليقين في عصر اللغة بمعنى الاستقرار. بمعنى الشيء المستقر يعبر عنه بانه - 00:01:58

يقين يقال يقين الماء في الحوض اذا استقى الله. يقين الماء في الحوض اذا استقم اربعة. وقيل اليقين هو عبارة عن العلم المستقر في القلب. لثبوته من سبب متيقن له عن الفاعل بحيث لا يقبل الانهادم. وقيل هو طمأنينة القلب على - 00:02:28

على حقيقة يعني الشيء المستقر الثابت يعبر عنه بي باليقين هنا يعبر عنه باليقين والظن الغالب هنا البحث لغوي البحث فقهى والظن الغالب عند الفقهاء يقوم مقام اليقين. ولذلك اذا تعذر اليقين رجع الى غلبة الظن. حينئذ يكون داخلا او لا شك انه داخل. اذا اليقين ليس هو - 00:02:58

واليقين الذي عرفه اهل الاصول. بأنه الاعتقاد الجازم الذي لا يقبل النقىض. هذا لو قلنا به لامتنع هنا انما المراد اليقين الذي يدخل فيه غلبة الظن بل الظن كما سيأتي. والظن الغالب يقوم - 00:03:28

قام اليقين عند عدم وجود اليقين. وبينون الاحكام الفقهية عليه. لأن ثم ما يتعلق باليقين. بعض المسائل لابد من اليقين وبعضاها قد جوز الشرع عدم عدم اليقين الرجوع الى غلبة الظن. هذا ما - 00:03:48

يتعلق باليقين والشك لغة مطلق التردد مطلق تردد يعني سواء كان فيه راجح ومرجوح او لا عند استواء الطرفين او ترجح احدهما حينئذ للراجح يسمى ظنا والمرجوح يسمى وهما. كلاهما يسمى شكا - 00:04:08

هنا في هذا المقام وليس هو الشك عند الاصوليين وكذلك هو المعنى اللغوي للشك هو مطلق التردد. بمعنى استواء الطرفين قام لم يقم ولم يرجح حينئذ نقول هذا شك. قام زيد او لم يقم رجح قيام مثلا او عدم القيام. هذا كذلك يسمى شكا. وان كان

عندنا اصوليين الراجح يسمى ظنا والمرجح يسمى وهمما لكن هذا الموضع ليس مما اتحدث فيه الاصطلاحات. فالشك لغة مطلق التردد. قال الرازي التردد بين طرفي ان كان على السوية فهو على الشك. والا - 00:04:48

اما الراجح ظن والمرجح وهم. هذا على صلاح الاصولية. وهذا سنشبهه بحثا ان شاء الله تعالى في كوكب الساطع. والشك في اليقين اذا نقول هنا اليقين لا يزول بالشك. اليقين عرفنا ان المراد به الشيء المستقر. والشيء المستقر هنا لا يتغير - 00:05:08

ان يكون جازما بحيث لا يقبل النقيض. او لا يقبل الزوال. وانما يدخل فيه ما هو ظن او غالب ظن وشك هنا عند الفقهاء هو بالمعنى اللغوي وهو مطلق التردد. ولذلك قال النووي وسينظم في اخر - 00:05:28

الباب الشك هنا وفي معظم ابواب الفقه هو التردد. سواء المساوي او الراجح. نص على ذلك في مقدمة يعني في كلام علاء النجاشات ونحوها. الشك هنا وفي معظم ابواب الفقه والتردد يعني مطلق التردد. سواء المساوس - 00:05:48

او الراجح. وعليه الشك هنا يكون في هذا المقام التردد بالسواء او رجحان. فكل شك عند اصوليين فهو شك عند الفقهاء من غير عكس. الشك عند الفقهاء والشك عند اصوليين. ايها اعم - 00:06:08

الشكوى عند الفقهاء عام. فكل شك عند اصوليين فهو شك عند الفقهاء. من غير عكس. لماذا؟ لأن ان الاعم الذي هو الشك عند الفقهاء يدخل فيه الظن والوهم. يدخل فيه الظن له. لذلك نقول هنا يشمل - 00:06:28

الظن والوهم لا خصوص التردد المستوي بين الطرفين دون ترجيح هذا صلاح خاص بي اصوليين. ومنه نأخذ ان اصطلاح اصوليين هو بعض الشك في المعنى اللغوي. الصلاح اصوليين للشك هو بعض المعنى - 00:06:48

لغوي. فالمعنى اللغوي اعم وهو الذي اراده هنا الفقهاء. الشك في اليقين اذا علمنا هذا نقول هل هو جهة الشرع او من جهة المكلف اذا تيقن الطهارة وشك في الحدث لا شك انه من قبل المكلف اما الشرع ليس فيه شك - 00:07:08

ليس فيه تردد وانما الشك يكون من جهة المكلى ولذلك نص على هذا لانه يتواهم انه من جهة الشرع لا وانما هو من جهة المكلا هو الذي يتوضأ ثم يسوق هل احدث ام لا؟ نقول اليقين الذي هو الوضوء لا يزول بالشك. اذا من الذي شك؟ المكلخ - 00:07:28

والشك في اليقين من قبل المكلف لا من قبل الشرع. فليس في الشريعة شيء مشكوك فيه البتان واليقين في الشرع حصول الجزم او الظن الغالب بوقوع الشيء او عدم وقوعه. اذا اردنا معنى - 00:07:48

شرعى لليقين هنا قد عرفنا معناه اللغوي حصول الجزم. اذا يدخل فيه اليقين عند اصوليين. او الظن بوقوع الشيء او عدم وقوعه. اذا متعلق اليقين قد يكون الثبوت. شيء ثابت وقد يكون متعلق اليقين - 00:08:08

العدم النفي شيء غير غير الثابت يعني تيقن انه لم يتظاهر هذا الاصل ثم شك هل تظاهر ام لا؟ اذا شك هنا طرأ على اي شيء على شيء معدوم في العصر يعني تيقن اولا انه لم يتظاهر لم يتوضأ ثم شك حينئذ - 00:08:28

تقول هذا ورد على عدم فليس كل يقين يكون في الثبوت بل قد يكون في في العدم. والشك تردد الفعل بين الواقع اي لا يوجد مرجح لحاد الطرفين على الآخر. ولا يمكن ترجيح احد الاحتمالين على الآخر. هذا عند الاستواء عند - 00:08:48

الاستواء. اذا اليقين لا يزول بالشك. عرفنا معنى اليقين ومعنى يزول زال الشيء يزول زوالا فارقه او فارق طريقهم. يعني صار متجنبا له جانحا عنه. والمراد هنا انه لا يعرف حكمه. اي ان الشك لا يرتفع به حكم اليقين. الشك - 00:09:08

لا يرتفع به حكم اليقين. حكم اليقين فالاليقين ثابت. وايضا المراد بالشك هنا في القاعدة الشك الطارن. على اليقين اي الحال بامر خارج عنه. لأن اليقين قلنا يشمل الجازم غيره. اذا قلنا يشمل الجازم فكيف حينئذ يقع فيه الشك - 00:09:38

اذا كان جازما كيف يقع فيه الشك؟ نقول هذا يرد متى؟ اذا قيل بان الشك انما هو في في اصل اليقين وليس الامر كذلك. بل تيقن ثم طرأ الشك. اذا الشك ليس جزءا من اليقين. وليس اليقين - 00:09:58

مبنيين على الشك حتى يقع التناقض بينهما. وانما المراد انه تيقن ابتداء ثم بعد ذلك طرأ شك. حينئذ لا تعارض بينهم لانه قيل هذا تناقض كيف نقول يقين ثم يطرأ عليه الشك؟ نقول لا الشك ليس جزءا من اليقين لانه لو كان قبل - 00:10:18

ما من يقين لم تتع اليقين لو كان الشكوى التردد قبل تمام وكمال اليقين لم تتع اليقين. اذ كيف يوجد اليقين مع وجود الشك لا يوجد تجزم بشيء وانت متعدد فيه تصور العقل هذا لا يتصور. اذا وجد الجزم او غلبة الظن - 00:10:38

اولا ثم بعده زمن طرأ عليه الشك وهذا لا تعارض فيه. العقل لا يمنع لا يمنع ذلك. معنى القاعدة ان الامر المتيقن ثبوته ان الامر المتيقن ثبوته لا يرتفع الا بدليل قاطع. ولا يحكم - 00:10:58

بزواله لمجرد الشك. والامر المتيقن عدم ثبوته انتبه. قلنا اليقين يتعلق به الوجود والعدم. يتيقن وجود الشيء حينئذ نشك في زواله. يتيقن عدم الشيء ويشك فيه في وجودهم اذا متعلق اليقين الوجود والعدم. والامر المتيقن عدم ثبوته لا يحكم بثبوته بمجرد الشك - 00:11:18

لان الشك اضعف من اليقين. فلا يعارضه ثبوتا وعدهما. اذا اليقين لا يزول بالشك بمعنى ان الشيء اذا ثبت وجوده حينئذ وطرأ شك لا يحكم بعدهه. والشيء الذي وجد او عدم وطرأ عليه الشك اليقين هو المستصحى. فلا يحكم بوجوده لان اليقين لا يزول بالشك. اذا اليقين - 00:11:48

لا يزول بالشك يعني لا يرفع حكم اليقين بظهور الشك او بظهور الشك عليه. وهنا المراد ما فيش شك نص عليه كما نص عليه البعض الشك الطارئ بعد حصول اليقين في الامر ولا اعتراض بانهما نقىضان فلا يجتمعان - 00:12:18

قل نعم لم يجتمعوا في اصل اليقين. بمعنى انه لم يكن الشك قبل اليقين او معه. وانما تيقن اولا ثم طلع عليه الشك. قال القرافي هذه قاعدة مجمع عليها وهي ان كل مشكوك فيه يجعل كالمعدوم - 00:12:38

الذى يلزم بي بعدهه فاذا شك في الوضوء حينئذ نقول الاصل عدم عدم الوضوء. قال بعضهم اليقين عند الفقهاء اوسع معنى منه عند الاصوليين. صحيح؟ اليقين عند الفقهاء اوسع معنى منه عند الاصوليين. اذ يشمل ما هو مظمون. سواء كان غالبا او ظنا. لان - 00:12:58

الاحكام الفقهية انما تبني على الظاهر. قال النبوى في المجموع واعلم انهم يطلقون العلم واليقين يعني فقهاء يعبرون بالعلم ويعبرون باليقين ويريدون بهما الظن الظاهر. يريدون بهما الظن الظاهر لا حقيقة العلم واليقين الذي هو الاعتقاد الجازم ولا يقبل النمير فان اليقين هو الاعتقاد الجازم وليس ذلك بشرط في - 00:13:28

هذه المسألة ونظائرها. ثم قال فلو اخبره ثقة بنجاسة ما الذي توضأ به حكمه حكم اليقين. اذا اخبره شخص واحد قال هذا الماء نجس. رأيت النجاسة وقعت فيه. حينئذ هذا خبر الواحد يفيد ماذا؟ يفيد - 00:13:58

في العصر حينئذ لا يجوز له ان يقدم على هذا الماء ويتوضا او يشرب. فصار اعتماد الاصل وهو خبر واحد مع كونه مظنونا صار في حكم اليقين. حينئذ لو شك هو في كونه - 00:14:18

هذا الخبر ليس بصدق هل يعمل بشكه؟ الجواب لا. قال رحمة الله تعالى فلو اخبره ثقة بنجاسة الماء الذي توضأ به فحكمه حكم اليقين في وجوب غسل ما اصابه يعني اصابه شيء من هذا الماء وقع ماء على ثوبه قال هذا - 00:14:38  
ما فيه نجاسة. وجب عليه ان يغسل هذا الماء. وجب عليه ان يغسل هذا الماء. واعادة الصلاة ان صلى به. وانما يحصل بقول الثقة ظن لا علم ولا يقين. ولكنه نص يجب العمل به. لان الشارع اوجب - 00:14:58

العمل بخبر واحد او لا؟ حينئذ كل من اخبر سواء عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن غيره. يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنينا فتبيينوا وتبثبتو اذا الحكم عام. ليس خاصا برجال الاسناد وانما هو حكم عام. فكل من اخبر زيد - 00:15:18

من الناس بامر ما وكان ثقة فالاصل وجوب العمل بخبره. ولكنه نص يجب والعمل به ولا يجوز العمل بالاجتهاد مع وجوده. يعني هل له ان يجتهد؟ الجواب لا. وينقض حكم المجتهد فيه. اذا - 00:15:38

انا خلاف النص وان كان خبرا واحد. اذا اراد بهذا المثال رحمة الله تعالى ان يبين ان خبر الواحد حصل به ما الا يجوز الاجتهاد معه؟ مع كون الاجتهاد ماذا؟ من قبيل الظن. وكذلك اذا اخبره فالاصل في الخبر انه يفيد ظنا - 00:15:58

ولكن عمل معاملة اليقين بوجود النص الدال على وجوب العمل بخبر الواحد. واما الشك عند الفقهاء هو التردد بين وجود الشيء

وعدمه سواء كان الطرفان متساويان في التردد او احدهما راجحا. قال ابن القيم - 00:16:18 في البداع حيث اطلق الفقهاء لفظ الشك فمرادهم به التردد. فمرادهم به التردد بين وجود الشيء وعدمه تساوى الاحتمالان او رجح احدهما. وفي المغنى لابن قدامة في اوائل باب المياه - 00:16:38

لان غلبة الظن يعني علل ذلك لان غلبة الظن اذا لم تكن مضبوطة بضابط شرعي لا لا اليها كما لا يلتفت الحكم الى قول احد المتدعين اذا غالب على ظنه صدقه بغير دليل - 00:16:58

يعني يقول لماذا لم نجعل غلبة الظن مناطا للحكم وانما رجعنا الى الاصل؟ الى الاصل لانك تقول اليقين لا يزول بالشك. هو تيقن عدم الطهارة لم يتوضأ ثم شكى. قلنا الشك يدخل فيه غلبة - 00:17:18

يدخل فيه غلبته يعني ترجم عنده انه توضأ هل يعمل به؟ الجواب لا. يرجع الى الاصل. لماذا؟ قال لان غلبة الظن او الظن هذى لا يمكن ظبطه كالمشقة في السفر. كما ان المشقة لا يمكن ظبطها في السفر وحينئذ لم تجعل علة الحكم. وانما جعلت - 00:17:38 حكمة كذلك غلبة الظن لا تنضبط. واذا ترك للناس العمل بغلبة الظن حينئذ وقعوا في الوسواس ونحوه. فلا بد من الرجوع الى اصل يكون عليه فاذا شك في العدم فالاصل الوجود. واذا شك في الوجود فالاصل العدم. وهكذا - 00:17:58

اذا ترجم عنده ما يخالف اليقين او لا فترجع الى الاصل. وهذا اضيطة للناس. ولذلك ذكر اهل العلم بان هذه القاعدة مما يتعمين علمه للعامة خاصة الموسوين مثل هذه القواعد مفيدة وتصلح خطبة جمعة يكون الخطيب ينظر نعم صحيح - 00:18:18 لان غلبة الظن اذا لم تكن مطبوبة بظباط شرعي لا يلتفت اليها كما لم كما لا يلتفت الحكم الى كقول احد المتدعين اذا غالب على ظنه صدقه بغير دليل. الحكم القاضي قد يغلب على ظنه وقد يعرف زيدا من الناس انه اصدق من ذاك - 00:18:38

اذا لم تكن عنده بينة هل غلبة الظن هنا بكونه صادقا يكفي؟ الجواب لا. اذا لا يكفي. اذا غالب الظن لا يعمل بها. في موضع والزرتشي لو اعترضا على هذه ينظر فيه في محله. قال رحمة الله تعالى اليقين لا يزول بالشك - 00:18:58 دليلها من الحديث يا فتى في مسلم وغيره قد ثبت من طرق عديدة وتدخل جميع الابواب كما قد اصلوا دليلاها ظمير عدل قاعدة. دليلها اي دليل القاعدة لان كل قاعدة لابد - 00:19:18

من من دليل ومرة معنا ان تم خلافا بين الفقهاء هل يستدل بالقاعدة ام لا؟ يعني هل تجعل دليلا ام لا؟ قلنا كانت مستندة الى دليل شرعي فهي حجة ولا شك. والاستدلال ليس بها لذاتها وانما باصلها الذي سندت اليه - 00:19:38

وهذه القاعدة اليقين لا يزول بالشك مجمع عليها. والاجماع هنا وقع للاجماع على اصلها. والحديث متفق عليه وبعضهم في مسلم وبعض في الترمذى. دليلها اي القاعدة من من الحديث من البيانية والحديث هل هنا لعهد - 00:19:58

حديث من؟ حديث نبوي حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا اطلق الحديث صرف الى ما يقابل القرآن. دليلها من الحديث هل لها دليل من القرآن؟ قل نعم. وانما ذكروا ما اشتهر عندهم. قواعد قد يذكرون بعض الاحاديث و يجعل - 00:20:18

هنا هي ادلة القاعدة. واحيانا يكون حديث موضوع لا اصل له. كما سيأتي ما رأى المسلمين حسنا فهو حسن. وقد يكون غيره او يكون صحيحا لكن خطأ مشهور عنده اولى منه صواب مهجوم. فيذكر النص الضعيف وقد يكون عشرات - 00:20:38

التي يدل عليها او تدل على هذه القاعدة ولا تذكر. هذا من باب ما اشتهر عند المصنفين ويذكرون اشهر ما يكون عندهم. كالامثلة التي تكون عند النحات والصرفين هذه كلها مثلا ومثلا هو بنفسه شرح الالفية كلهم يتفقون على هذا المثال في هذا الموضع او هذا البيت في هذا الموضع - 00:20:58

هذا اجود هذا احسن. لماذا؟ لان المسألة تكون معلقة بنص. والنص هذا يكون كالقاعدة. كالقاعدة قال الله تعالى وما يتبع اكثراهم الا ظنا. ان الظن لا يغنى من الحق شيئا. الحق هنا - 00:21:18

قالوا بمعنى الحقيقة الواقعية كاليقين. اذا كل ما جاء في ذمه من الظن فيصبح الاستدلال به على هذا هذه القاعدة. قال دليلها من الحديث يا فتى فتى. الفتى في الاصل والشاب او السخي - 00:21:38

وقيل يا فتى يخاطب به المرء بحسن او صافه في خلقته. والمراد به التتميم هنا يا فتاة تتميم دليلها من الحديث يا فتى في مسلم اي في صحيح مسلم. في مسلم وغيره في مسلم - 00:21:58

اي في صحيح مسلم وغيره اي من الكتب. قد ثبت قبل التحقيق وثبت هذه للطلاق وثبت فعل ماضي. قوله في مسلم متعلق به. دليلها من الحديث قد ثبت في صحيح مسلم وغيره - 00:22:18

في صحيح مسلم وغيره اي من الكتب. اذا قدرنا صحيح مسلم. واذا قدرنا في مسلم اردنا به الشخص حين من غيره كالبخاري والترمذى وغيره. يعني اذا قدرنا مسلمين انه مضاف اليه في الاصل وحذف المضاف. واقيم - 00:22:38

تضاف اليه مقامه حينئذ يقول وغيره اي من الكتب. اذا جعلناه اسم لشخص وغيره اي كالبخاري والترمذى وغيرهما دليلها من الحديث يا فتى في صحيح مسلم وغيره اي من الكتب. كالبخاري وسنن الترمذى. قد ثبت الالاف للطلاق - 00:22:58

لذلك الحديث من طرق عديدة من طرق دار مجزوم متعلق بقوله ثبت اذا ثبت من طرق وطرق جمع الطريق والمراد به اسانيد عديدة قيل معدودة وقيل كثيرة وهي اولى وهي - 00:23:18

اولى يعني الاحسن ان يفسر به بالكثرة. فانه ورد من طريق ابي سعيد الخدري للصحابي عبد الرحمن ابن عوف وابي هريرة وعبد الله بن زيد وابن عباس وغيرهم. فالحديث متواتر مجمع عليه في - 00:23:38

في الجملة والحديث الذي عنده هنا هو قوله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيء واشكل على اني احسه وجد احدكم في بطنه شيء يعني احس بخروج ريح ونحوه واشكل - 00:23:58

علي هل خرج؟ اخرج منه شيء ام لا؟ اذا تردد فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوت او يجد ريح رواه مسلم من حديث ابو هريرة هذا الذي عنده قوله في مسلمين. حينئذ اذا كان متوضأ هو في المسجد - 00:24:18

اذا الاصل فيه انه متوضئ ثم شعر بقرقة ونحوها وشك هل خرج منه شيء ام لا؟ اليقين لا يزول بالشك. ما هو اليقين الطهارة. الشك الذي هو الحد. الحديث. هل احدث ام لا؟ حينئذ نقول الاصل الطهارة. اصل طه. وهذا نص واضح بين - 00:24:38

يدل على هذه القاعدة العظيمة. واصله في الصحيحين عن عبد الله ابن زيد قال شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة هنا في داخل الصلاة الاول في المسجد. قال عليه الصلاة والسلام لا ينصرف - 00:24:58

هذا نهي هذا الذي ينصرف لادنى وسوسه في خروج ريح او نحوه اذ نكون قد وقع في منهني عنه. او لا؟ لان النبي قال لا لا ينصرف. هذا توجيه ام نهي؟ قل نهي حينئذ نقول لا ينصرف - 00:25:18

هذا فعل مضارع ولا ناهي حينئذ يقول لا يجوز له ان يخرج من الصلاة الا بيقين ولا يجوز له ان يخرج لمجرد وفي الباب عن ابي سعيد الخدري ابن عباس وروى مسلم عن ابي سعيد - 00:25:38

الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته هذا الحديث السابق حديث عبد الله بن زيد قال النووي هذا الحديث اصل من اصول الاسلام. وكيف يعظمون نص واحد؟ ان يعتبروا طالب العلم انه عادي يعني. شكى اليه خرج ام لا - 00:25:58

ينبني عليه مسائل عديدة. قلنا هذه القاعدة وهذا النص يقفل باب الوسواس عند وما اكثر الوسواس. لو اخذوا هذه النصيحة لا ينصرف حتى يسمع صوتا يعني حتى يتيقن. يجزم بشيء لا شك فيه انه سمع او شم رائحة او شعر - 00:26:18

طبيب نفسي. حينئذ نقول هذا باب عظيم. ولذلك قال النووي هذا الحديث اصل من اصول الاسلام وقاعدة عظيمة. من قواعد الفقه وهي ان الاشياء يحكم بمقابلها على اصولها حتى يتيقن خلاف ذلك. ولا يضر الشك الطارئ عليها. ولا يضر - 00:26:38

والشك الطارئ عليها. وروى مسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته فلم يدرى كم صلى ثلاثة ام اربعا. ما هو اليقين؟ ثلاثة. ما هو المشكوك فيه - 00:26:58

اربعا يجعله كم؟ ثلاثة. فليطرح الشك وليبني علامه استيقن. انظر جاء باللفظين اخذا منهما اهل العلم هذه القاعدة. ما استيقن اليقين. قال فليطرح الشك لا يزول بالشك. اذا هذه القاعدة بالفاظها - 00:27:18

هي شرعية. اليقين لا يزول بالشك. اليقين مأخوذ من قوله ما استيقن وليبني على ما استيقن. بالشك مأخوذ من قوله فليطرح الشك. وروى الترمذى عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سهى - 00:27:38 احدهم في صلاته فلم يدرى او واحدة صلى ام اثنتين فليبني على اثنتين فان لم يدرى اثلثا صلى ام اربع عن فليبني على ثالث ويسجد سجدين قبل ان يسلم. اذا في العدد اذا شك حينئذ ببني على الاقل - 00:27:58

لكن هذا يقيد لانه جاء في رواية فليتحرج. ودل على ان هذا النوع يستثنى. والا قاعدة على اصلها. فبني على الاقل اجعله ثالثا اذا شك ثالثا ام اربع. حينئذ نقول هذا مقيد بالنص حديث ابن مسعود في الصحيحين انه اذا لم يكن عنده - 00:28:18 غلبة ظن. فان غالب على ظنها انها رابعة جعلها اربعة. جعلها اربعة. وهذا اذا كان وحده منفردا. واما مع الامام ما فاذا شك ثالث او رابعة مع من؟ مع الامام نعم. اذا شك ثالثا ام اربع اذا اذا صلى منفردا - 00:28:38

او كان هو امام. واما المأمور فهذا انما يتبع امامه لا اشكال فيه. اذا دليلها من الحديثة فتى في مسلم اي في صحيح مسلم وغيره قد ثبت من طرق عديدة. اذا هو متواتر واجمع اهل العلم على ان هذا الحديث الوارد السابقة هي - 00:28:58

ادلة هذه القاعدة وهي قاعدة واضحة ببينة. قال وتدخل جميع الابواب كما وتدخل فتدخل في نسخة فتح تدخل بالفهم. وفي نسخة وتدخل. تدخل فيها. يعني في هذه القاعدة جميع ابواب اسقاط الهمزة الوزني. جميع جمیعاها تدخل اي هذه القاعدة - 00:29:18

جميع الاوقات تدخل القاعدة هي ومن عدو القاعدة. جميع الابواب جميع الابواب. هذا كلام السبويطي السبويطي تدخل في جميع ابواب الفقه. تدخل اي هذه القاعدة في جميع ابواب الفقه. وعلى هذا تكون تدخل - 00:29:48

جميع الابواب. القاعدة هي التي تدخل في الابواب. لكن ما قرناه سابقا ان الابواب هي جزئيات. حينئذ الابواب تدخل في القاعدة. تدخل تحت القاعدة فيجوز الوجهان. يكون بالنص او يكون بالرفع. وتدخل فيها - 00:30:08

جميع الابواب يعني تدخل في هذه القاعدة جميع الابواب. تدخل هي اي القاعدة جميع الابواب يجوز الوجهان. كما قد اصلوا كالذى قد اصلوه اصلوه ضمير هنا محنوف وحذف فضلة اجز. اذا مفعول به - 00:30:28

وحذفه جائز كما قد للتحقيق وما هنا اسم موصول بمعنى الذي يعني كالذى قد اصلوه اي جعلوها اصلا وقاعدة جعلوها اصلا وقاعدة. من باب التتميم ليس فيه زيادة علم. ثم اذا اليقين لا - 00:30:48

ازور بالشك وعرفنا انها تدخل في جميع ابواب الفقه. الامثلة على هذه القاعدة كل القواعد التي سيذكرها المصنف رحمة الله تعالى تبعا لغيره كلهم امثالهم متقاربة قد تتواتأ قاعدتان ثلاث اربع على مثال واحد يصح هذا. اذا استيقن في ثوب - 00:31:08

نجاسة بحيث لا يدرى مكان النجاسة. ماذا يصنع تيقن ان الثوب اجى اصابته نجاسة لكن لا يدرى موضع النجاسة ما الذي يفسل جميع الثوب جميع لان الشك لا يرفع المتيقن قبله. اذا شك في الماء هل اصابته نجاسة ام لا؟ العصر - 00:31:28

الطهارة اليقين لا يزول بالشك. شك في الماء يعني الماء الطاهر. اصابته نجاسة ام لا؟ اذا اليقين الطهارة والشك النجاسة. اليقين لا يزول بالشك اذ الاصل الطهارة فيعتمد. بنى على يقين الطهارة لو تيقن نجاسة الماء ثم - 00:31:58

في طهارته العصر النجاسة. العصر النجاسة. يعني بنى على يقين النجاسة. تيقن الطهارة. وشك في في الحدث فالاصل الطهارة. تيقن الحدث وشك في الطهارة. والاصل الحدث. لو شك هل صلى ثالثا او اربع - 00:32:18

وهو منفرد بنى على اليقين ما لم يغلب على ظنه شيء بالنص. اذ الاصل بقاء الصلاة في ذمته. اذا شك هل طاف ستا او سبعا ولم يغلب على ظنه شيء جعلها ستة. او هل رمى ست حصيات؟ او سبعا - 00:32:38

جعلها ستة. بنى على اليقين. اذا شك في عدد الرضعات امرأة ارضعت فشكت. اربعة او خمسة جعلتها اربعا حينئذ لا يحصل به الحرمة اذا ابني عليه عشرات المسائل ولذلك يحتاجها المسلم في كل يوم - 00:32:58

قد يطأ عليه شك حينئذ يرجع الى هذه وتحتها قواعد مستكثرة ان درجت فهك هاء محضرة وتحتها قواعد فواحد تحتها قواعد هذا مبتدأ مؤخر وصرفها هنا الوزن منمنع من الصرف - 00:33:18

قواعد على وزن فواعل. ما بعد الف تكسيره حرفان قواعد فواعل. اذا منمنع من الصرف. فهو مبتدأ مؤخر. وهو نكرة وهو نكرة.



يخالفه. اذ معناه في اللغة الملازمة واستصحاب. وعدم المفارقة اي اعتبار الحالة الثابتة في - 00:39:58

في وقت ما مستمرة فيسائر الاوقات حتى يثبت انقطاعها او تبدلها. قالوا لو ادعى المقترض دفع الدين الى المقرظ زيد استدان من عمره استدان من؟ من عملة ثم قال زيد اعطيتك المال اعطيتك المال فانكر - 00:40:18

قول قول من؟ ها القول وقول المقرض بيمينه لماذا؟ لان الاصل عدم السادات لو ادعى انه ابرأ سمحتك بالدين ولم يكن عنده بينة حينئذ وانكر المقرظ قول قول المقرض لماذا؟ لان الاصل عدم الابرار. والاصل عدم السداد. فلو ادعى - 00:40:38

دفع الدين الى المقرض. او ادعى المشتري دفع الثمن الى البائع. او ادعى المستأجر دفع الاجرة الى المؤجر. وانكر كل من المقرض والبائع او المؤجر. كان القول لهؤلاء المنكريين مع اليدين. لماذا؟ لان - 00:41:08

ان العاصل معهم او العدم وهو العدم. فالاصل عدم سداد الدين. والاصل عدم دفع الثمن من سواء كان سلعة او او اجرة. كان القول لهؤلاء المنكريين مع اليدين. اي ان هذه الديون تعتبر باقية في الذمم - 00:41:28

في ذمم الملتزمين بها ما لم يثبتوا الدفع يعني لابد من من بينة. حينئذ اذا لم يكن ثم بينة فالقول قول من من انكر لانها تعتبر الاصل معهم. من ذلك الاصل كما استبان يعني كما - 00:41:48

الهمزة والسين هنا ليست للطلب فعل لازم وما هنا بمعنى الذي يعني كالذي استبانت كالذي ظهر بقاء ما كان. قالوا بقى. بقى الشيء بقاء دام وثبت. الاصل كما استبان - 00:42:08

يعني كما ظهر هذا من باب التتميم الاصل بقاء بقاء ها بقى يبقى بقاء بقاء هذا خبر الاصل. والبقاء المراد به الدوام والثبوت. بقاء ما اي الذي كان على ما كان - 00:42:28

كان لاحقا على الذي كان سابقا. مع؟ الاصل بقاء ما كان لاحقا. طيب اذا من ذلك الاصل كما استبان بقاء ما كان على ما كان. من ذلك اي من القواعد - 00:42:48

مستكثرة خبر مقلد قاعدة الاصل بقاء ما كان على ما كان. قال في الشرح من ذلك الاصل اي الاس والمعيار يعني الميزان. في الامور المتأخرة ان تبني على الامور المتقدمة - 00:43:08

ان تبني على الامور المتقدمة. يعني المتأخر وهو حدوث الحدث. يبني على الامور المتقدمة وهو بقاء الطهارة هذا الاصل فيه تبعنا اي كالذي ظهر. عرفنا ان السين هنا والهمزة ليست للطرف الفعل يكون لازما. بمعنى ظهر. والجملة هنا اعتراضية. والا الاصل من - 00:43:28

ذلك الاوصال بقاء ما كان يعني الذي كان لاحقا اي في الزمن المتأخر كان لاحقا في الزمن المتعقد على الذي على ما اي على الذي كان الالف هذا للطلاق يعني سابقا على حالته في الزمن السابق - 00:43:48

لان الاصل في الاشياء البقاء وعدم طاله. وعدم طاله. من تيقن الطهارة وشك في الحدث عاصم بقاء الطهارة. لماذا؟ لان الامر المتقدم اذا وقع شك في الزمن المتأخر يستصحب الاصل - 00:44:08

فيبني المتأخر على على المتقدم ما هو المتقدم والطهارة؟ ما هو المتأخر هو الشك فيه من حدثه او تيقن الحدث شك في الطهارة فهو تيقن الحدث وشك فيه الطهارة حينئذ يقول اصل بقاء ما كان - 00:44:28

الحدث على ما كان على حاله وصفي وهو الحدث. واما الشك في كونه تطهر ام لا فهذا لا يرفع الحقوق في ذلك العصر كما استبان بقاء ما كان على ما كان. ولذلك قعدوا قاعدة ما ثبت بيقين لا يرتفع الا - 00:44:48

الا بيقين القاعدة الثانية التي اشار اليها الناظم وهي داخلة تحت قاعدة اليقين لا يزول بالشكل. قاعدة الاصل براءة الذمة. الاصل براءة الذمة. والذمة في اللغة العهد والامان والكافلة. العهد والامان والكافلة. كذب - 00:45:08

كالذمامة والذم هكذا كالذمامة ذمة بكثرة كسر الذال. الاصل فيها العهد والامان والكافلة كالذمامة والذمي قال تعالى لا يرقب فيكم الا ولا ذمة. والمراد بالاصل هنا القاعدة المستمرة الاصل بقاء مكان على مكان. تركناه ذا. الاصل من معنا انه في اللغة ما يبني عليه غيره او ما يتفرع عنه غيره - 00:45:38

فین الصلاح له اطلاقات؟ منها القاعدة المستمرة منها القاعدة فالاصل في مثل هذه التعبيرات هنا يعبر به عن القاعدة حينئذ ترافق لفظ القاعدة مع لفظ الاصل. المراد بالاصل هنا القاعدة المستمرة. والبراءة - 00:46:08

في احد اصليها كما قال في المفردات المزايلة والتبعاد وتطلق على معانٍ كثيرة والمراد بها هنا السلامة والخلو من العيب والمكره. من العيب فالاصل البراءة اي السلامة. اصل البراءة اي السلام - 00:46:28

فالبراءة الاصلية براءة الاصلية وما من البراءة الاصلية قد اخذت فليست الشرعية سلائلي قاعدة مستقلة فالبراءة الاصلية اي المنسوبة الى الاصل. والبراءة هنا هي التبعاد من الشيء ومزايلته. ومنه البرء وهو - 00:46:48

سلاماً ومن السقم قاله في المفردات ومراد الفقهاء هنا الفقهاء هو هذا المعنى وهو انتفاء المسؤولية والالتزامات بحسب ما يقتضيه الاصل الذي هو العدم. حينئذ لا نحكم بشغل الذمة - 00:47:08

لا بواجب ولا بحرام ولا ببيع ولا بشراء ولا بطلاق ولا بنكاح بناء على ان الاصل اصنع الا اصنع عدم المسؤولية وعدم التلبس بهذه الافعال والاصفات الطارئة وسيأتي قاعدة الاصل العدم يعني الاصل في الافعال - 00:47:28

والاصل في الصفات العارضة العدم. اذا كل وصف سواء كان حكماً شرعاً او لا الاصل عنه اتصف الانسان به. والاصل عدم اشغال ذمة المرء به. لماذا؟ لأن الاصل العدم. والاصل - 00:47:48

طاعة الذمة فلا نشغل ذمته ب اي حق الا بيقين اي دليل وبينة. اي دليل ولذلك لو شك في امره هل هو واجب ام لا؟ اذا قلت واجب معناه لا تبرأ ذمة زيد او المكلف الا بفعله. كيف تعلق به حقا - 00:48:08

للله والاصل عدم الوجوب. هل اصل الوجوب او عدم الوجوب؟ عدم الوجوب. لأن الاصل عدم الشرع عدم شرعه. حينئذ اذا شك في امر هل هو واجب ام لا؟ فالاصل عدم الوجوب. اذ الراجح عدم الوجوب. حينئذ لا يحل لمسلم ان الا اذا كان من باب الورع - 00:48:28

هذا شيء اخر. لا يحل للمسلم ان يحكم بشيء انه واجب ولم يتيقن انه واجب. لماذا؟ لانه قد اشغل ذمة كان مكلف بما لم يشغل به الله عز وجل. ولذلك قال عز ابن عبد السلام في قواعد الاحكام الاصل براءة - 00:48:48

فيه من الحقوق. وبراءة جسده من القصاص. والحدود والتعزيرات. وبراءة طاعته من الانتساب الى شخص معين. ومن القوالي كلها والافعال باسرها. لا ينسب اليه قول البة والعصى انه لا ينسب اليه فعل البة. فاذا شك في زيد فعل او لا والاصل عدم الفعل. اذا شك هل قال ام لا - 00:49:08

والعصر عدم القول فكل حكم شرعي او غيره حتى بين الناس التعاملات فالاصل عدم وجود الشيء ولا يشغل بمثل هذا هذا والذمة عند الفقهاء اذا قيل اصل براءة الذمة ما المراد بالذمة؟ هذا اصطلاح امر اعتباري - 00:49:38

امر اعتباري. والذمة عند الفقهاء بمعنى النفس او الذات. بمعنى النفس او الذات. التي لها عهد والمراد بها هنا اهلية الانسان لتحمل عهدة ما يجري بينه وبين غيره من العقود - 00:49:58

شرعية او التصرفات او التصرفات. اذا الذمة تطلق ويراد بها النفس او الذات. وبعدهم من محل النفس محل النفس. لأن الاصل في مثل هذه امور اعتبارية. يعني امر اراد ان يعلق به - 00:50:18

الفقهاء الحكم الشرعي او لا يتعلق بذاته بجسمه نظره ببصره لابد من شيء من امر معنوي وهو الشيء الذي يعبر عنه النفس العاقلة او الناطقة هو الذي جعل مناط الحكم فالعصر براءة هذه النفس من ان تتكلف بشيء ما الا بيقين - 00:50:38

يعني بدليل وبينة. والذمة قيل هي وصف الاول ذات. اذا الذمة فيها هل هي ذات ام وصف؟ قيل وقيل. اذا قيل ذات حينئذ يأتي التأويل يعني محل الذات يعني محل النفس لانه امر اعتباري. والذمة هي وصف يصير الشخص به اهلاً للإيجاب والاستحباب. وعليه فهي وصف. وقيل - 00:50:58

كما ذكرنا هي النفس التي لها عهد وعليه فهي ذات. والمقصود هنا الثاني الذي هو الذات. يقال ثبت في ذمتي كذا. اي في نفسي او على نفسي. فهي النفس او محل الذمة كما عبر - 00:51:28

بعضهم معنى القاعدة اصل براءة الذمة القاعدة المستمرة ان الانسان بريء الذمة من وجوب شيء او لزومه. وكونه مشغول الذمة خلافاً للاصل. كونه مشغول الذمة خلافاً للاصل لو قال له انا لا ادري هل انت اخذت مني مالا قرضاً ام لا؟ الاصل براءة لا يثبت حتى يأتي ببينة انا لا - 00:51:48

ادري اشتريت مني او لا اصل عدم الشراء لان البيع والشراء والطلاق والنكاح كله اعتبار للذمة واسغال للذمة وكونه مشغول الذمة خلافاً لان المرء يولد خالياً من كل دين. مجرد او التزام او مسؤولية. وكل - 00:52:18

لذمته بشيء من الحقوق انما يقرأ بأسباب عارضة بعد الولادة والاصل في الامور العارضة عدم قاعدة سيأتي تنصيص عليها. اذا اصل براءة الذمة فلا يشغل حينئذ بشيء الا بدليل والخاص نعم قال رحمة الله تعالى والاصل يعني القاعدة المستمرة فيما - 00:52:38 يعني في الذي الصلاة الصلاة اي فيما جعله الائمة اصلاً وقاعدة. فالاصل هنا بمعنى القاعدة. فيما حصل الائمة هذا من باب التتميم. يعني ليس به شيء. براءة الذمة والاصل براءة - 00:53:08

اما الاصل مبتدأ. براءة هذا خبر. فيما اصل الائمة يعني فيما جعله الائمة اصلاً. فيما الائمة ضميرنا ممحون. يعني جعلوه قاعدة واصلاً. براءة الذمة يعني من حقوق الغير طيب عند عدم وجودها لكن لو ثبتت الاصل التبؤ نعم هنا عند عدم - 00:53:28 من وجود لكن لو ثبت بشاهدين ولا نقول اصلاً عدم او براءة الذمة لا هنا يقدم البينة على ما ذكر. براءة الذمة من حقوق الغير عند عدم وجودها. يا ذا الهمة يعني يا صاحب ذا - 00:53:58

معنى صاح وذاك ذو ان صحبة ابنا الهمة بكسر الهاء وتشديد الميم اي العزم القوي. اذا قال هنا قوله والاصل اي القاعدة فيما اصل اي قعده الائمة من - 00:54:18

فما براءة الذمة من اشغالها. براءة الذمة من من اشغالها. ثم قال رحمة الله تعالى وحيثما شك امرؤ هل فعل او لا؟ فالاصل انه لم يفعله. هذى القاعدة الثالثة هنا. الاصل في الافعال عدم - 00:54:38 الاصل في الافعال العذاب. وحيثما شك امرؤ حيثما هذه شرطية. وشك هنا تردد باستواء الطرفين او برجحان. يعني يفسر الشكل الا ينصرف الذهن الى الشك الاصولي. وحيثما شك حيثما ونادي شرطية الاصل فيها انها مكانية. شك اي تردد باستواء او رجحان. شك امرء - 00:54:58

اي انسان ليس خاصاً بالذكر ولا انتي. هل فعل الالف الاطلاق؟ هل فعل شيئاً ما؟ هل تطهر ام لا؟ او لا اه فعله يعني او لم يفعله. فالاصل بحذف الهمزة اسقاط هيام الوزن انه لم - 00:55:28

بعض النسخ لن غلط. الاصل انه لم يفعل لم جازماً. ويفعل هذه الالف هنا للطلاق. او قال الشارح للطلاق ها قال الشارح للطلاق اظنه خطأ ما هذه مبدلة عن نون التوكيد الخفيفة. والذي جعله ان يجعلها للطلاق قلة وندور دخول النون في - 00:55:48 فعل المضارع الذي دخلت عليه لم هذا قليل. قل دخول النون في الفعل المضارع الواقع بعد لم. قوله يحسبه الجاهل ما لم يعلماً يحسبه الجاهل ما لم يعلماً شيئاً على كرسيه معهما - 00:56:28

يعلمان فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة الفا للوقف في محل اذا انه اي ان الحال والشأن لم يفعله لم يفعلن هذا الاصل. اذا حيث ما شك امرؤ هل - 00:56:48

فعل او لا؟ يعني شك في الفعل هل فعل ام لا؟ من شك هل فعل شيئاً او لا فالاصل انه لم يفعله؟ شك هل ام لا؟ فالاصل انه لم يتواضأ. شك هل باع ام لا؟ فالاصل انه لم يبع. شك هل طلق ام لا فالاصل انه لم يطلق؟ لان - 00:57:08

قد يكون في الفعل في اصله. وقد يكون في عدده. فرق بين مسالتين. يعني قد يشك في هل طلق مرة او مرتين الشك هنا في الفعل او في عدده. اذا فرق بين المسالتين قد يقع - 00:57:28

الشك في الفعل وقد يقع الشك في العدد. الشك هل طلق ام لا؟ هذا في عصر فعلي. شك هل ارضعت ام فالشك في اصل الفعل حينئذ لا يثبت. الاصل عدم الرضاعة والاصل عدم الطلاق. لكن شك هل طلق اثنتين ام ثلاثة - 00:57:48

حينئذ نقول الاصل وقوع الطلاق هنا لكن الشك في في العدد فالفعل ثابت لانه اثبته باقراره. اذا ما شك هل فعل شيئاً او لا؟ فالاصل

انه لم يفعله لم لم يفعله. او في القليل والكثير حمل على القليل - [00:58:08](#)

حسب ما تأصل او في القليل هذا عطل على قوله فعل اي وتقين الفعل وشك في القليل والكثير حمل على القليل لانه المتيقن.  
كالواحد في الطلاق مرة يعني الواحدة في الطلاق. قليل بالنسبة لي الكبير. فيدخل هنا القليل - [00:58:28](#)

ما لو شك في الماء هل هو بلغ قلتين ام لا؟ فالاصل انه لم يبلغ القلتين لانه قد شك في القليل الذي هو الواحدة بالنسبة للطلاق او الرضاعة هل طلق واحدة او اثنتين فالقليل هو الواحدة؟ اذا قد يشك في الفعل وقد يشك في عدد او قلة الفعل ونحوه او في - [00:58:48](#)

عاطف على قوله فعل اتيقн الفعل وشك في القليل والكثير حمل الالف للطلاق. على القليل لانه المتيقن كالواحدة بالطلاق والاكثر منها. [00:59:08](#) [00:59:28](#) [01:00:08](#)

على الاقل يعني على الاقل. اذا من تيقن الفعل وشك في القليل والكثير حمل على القليل. اذ القليل هو المتيقن وما زاد على ذلك [00:59:48](#) [01:00:08](#)

فان الاصل فيه العدم. فلا يرتفع عدم الفعل بالشك. واذا شك في العدد القليل بنى على - [00:59:28](#) [01:00:08](#)

يقين وهو الاقل الا اذا غالب على ظنهم. فانه يعني عليه لحديث ابن مسعود في الصحيحين اذا شك احدكم في صلاته فليتحرى الصواب. فليتحرى الصواب فليتم عليه. هذا الحديث في الصحيحين يدل على ان المسألة هنا مردها الى غلبة الظن - [00:59:48](#) [01:00:08](#)

اذا هذه القاعدة الثالثة يدخل تحتها اصلاح اما الشك في الفعل او اليقين في الفعل وانما شك في الخلة والكثرة ونحوه على هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى صحبه اجمعين - [01:00:08](#)